الأمم المتحدة

S/2018/676



Distr.: General
6 July 2018
Arabic
Original: English

عملية الأمم المتحدة في قبرص

تقرير الأمين العام

أولا – مقدمة

١ – يغطي هذا التقرير عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص التطورات التي استجدت في الفترة الممتدة من ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ إلى ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨. وهو يتضمن تحديثا لسجل الأنشطة التي قامت بها قوة الأمم المتحدة عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) وقراراته اللاحقة، وآخرها القرار ٢٣٩٨ (٢٠١٨)، وذلك منذ صدور تقريري المؤرخ ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ (S/2018/25).

٢ – وفي ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨، بلغ قوام العنصر العسكري ٨٠٧ من الأفراد (٧٥٣ رجلا و ٥٤ امرأة) من جميع الرتب، في حين بلغ قوام عنصر الشرطة ٦٥ فرداً (٤٣ رجلا و ٢٢ امرأة) (انظر المرفق).

ثانيا – سياق البعثة

٣ – ترد في تقريري عن التقدم المحرز نحو التسوية في قبرص الصادر في ١٤ حزيران/يونيه (S/2018/610)، المقدم عملا بقرار مجلس الأمن ٢٣٩٨ (٢٠١٨)، تفاصيل أهم التطورات السياسية خلال الفترة قيد الاستعراض. ومع الإقرار بتوقف المحادثات منذ تموز/يوليه ٢٠١٧، فقد شجعتُ على بذل المزيد من الجهود من أجل تهيئة ظروف أكثر ملاءمة لإمكانية استئنافها وبينتُ الخطوات المقبلة التي ينبغي للأمم المتحدة أن تتخذها. وسيتناول هذا التقرير دور قوة الأمم المتحدة في المساهمة في تهيئة ظروف تفضي إلى المفاوضات.

٤ – والبيئة التي تعمل فيها قوة الأمم المتحدة تشمل المنطقة الواقعة داخل المنطقة العازلة وحولها، وهي حيز من الأراضي السهلة الاختراق تمثل مساحتها نحو ٣ في المائة من الجزيرة، كما تشمل خطين لوقف إطلاق النار حددتهما الأمم المتحدة ولم يعترف بهما الجانبان رسميا. وتنتشر القوتان المتواجهتان على الجانبين كليهما، ويبلغ قوام كل قوة منهما نحو ١٠٠٠ من الجنود المسلحين، وهما تتألفان في





090718 090718 18-10881 (A)



معظمهما من الشــباب المجندين، وتواجه كل منهما الأخرى يوميا على امتداد خطوط وقف إطلاق النار ذات الصــلة. وينتشـــر الآلاف من الجنود الإضـــافيين في جميع أنحاء الجزيرة، مما يجعل قبرص أحد أكثر الأماكن عســكرة في العالم بالنظر إلى عدد الســكان. وتمتد المنطقة العازلة على طول ١٨٠ كيلومترا من الشــرق إلى الغرب، ويتراوح عرضــها بين ســبعة كيلومترات وأقل من أربعة أمتار في العاصــمة نيقوســيا. وتختلف تصورات القوتين المتواجهتين وتصورات الجانبين على العموم بشأن المنطقة العازلة اختلافا جوهريا: فالقوات التركية والقبارصــة الأتراك يرون أنها منطقة عقيمة، في حين أن جمهورية قبرص تشــجع الأنشــطة المدنية التي يقوم بها القبارصة اليونانيون في المنطقة العازلة.

٥ - وقد اتســـم التقســـيم الفعلي للجزيرة الذي ظل قائما على مدى عقود من الزمن بانعدام الاتصــالات المباشــرة بين القوتين المتواجهتين ودوائر الشــرطة والســلطات المدنية، وتظل قوة الأمم المتحدة المحاور الوحيد بينهما. وبالإضــافة إلى الدوريات التي تسيرها، تتولى قوة الأمم المتحدة كل يوم نقل الرسائل وتقوم بتخفيف حدة التوترات اليومية عن طريق التأكد من تســـوية الخلافات والمنازعات بســـرعة وعلى المستوى التقني حيثما أمكن.

ثالثا - توصيات الاستعراض الاستراتيجي لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

٦ - في تقرير ســـابق عن قوة الأمم المتحدة لحفظ الســـلام في قبرص (S/2017/1008)، قدمت توصــيات فريق الاســتعراض الذي عينته عملا بقرار مجلس الأمن ٢٣٦٩ (٢٠١٧)، والذي يقوده الخبير المســتقل فولفغانغ فايســبرود - فيبر. ويســرني أن أفيد بأن في ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨، تم تنفيذ ٩٤ في المائة من توصــيات الاســتعراض، باســتثناء التوصــيات التي تتوقف على الموافقة على ميزانية البعثة للفترة ٢٠١٨/٢٠١٩.

٧ - وخلال الفترة المشــمولة بالتقرير، قلصــت القوة العســكرية قوامها المأذون به من ٨٨٨ فردا إلى ٨٦٠ فردا وخفضت قوامها الفعلي إلى ٨٠٧ من الأفراد، وذلك مع تعزيز مهامها في مجال الاتصالات.

٨ - ونقل عنصر الشرطة ستة من أفراد الشرطة من المقر إلى مهام الدوريات، مما أتاح فرصة الزيادة في الدوريات المشــتركة التي يقوم بها الأفراد العســكريون وأفراد الشــرطة، مع تســيير بعض الدوريات ليلا، وإن كان عددها محدودا. وإلى جانب نقل موظفي الشـــؤون المدنية الدوليين الثلاثة التابعين للبعثة من مقر البعثة إلى مكتب الأنشطة المدنية المتكامل للقطاع، إضافة إلى خمسة من الموظفين الوطنيين القبارصة، فإن هذه التغييرات عززت التكامل فيما بين العناصـــر الثلاثة، وكذلك القدرة على الاتصـــال والتفاعل مع الجهات المعنية على مستوى القطاع.

٩ - وفي حين أن فندق ليدرا بالاس سـيظل يُسـتخدم للمكاتب والأنشـطة المشـتركة بين الطائفتين، ســينقل الأفراد العســكريون العاملون في القطاع ٢ من فندق ليدرا بالاس ليتم إيواؤهم في المنطقة المشــمولة بحماية الأمم المتحدة رهنا بتوفر الموارد. وبالإضــافة إلى ذلك، تعتزم البعثة تعيين رئيس لمركز التحليل المشــترك للبعثة، مما ســيمكن قوة الأمم المتحدة من زيادة وعيها بالأوضــاع الســائدة ومن اســتخدام مواردها بمزيد من الفعالية.

رابعا – أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

١٠ – تتبوأ الوقاية مكانة في صميم عمل قوة الأمم المتحدة. فالبعثة تسعى باستمرار إلى المحافظة على الهدوء والاستقرار في المنطقة العازلة وما حولها وعلى تخفيف حدة التوترات، حيث تجري اتصالات فعلية مع الجانبين من أجل ضمان عدم تصعيد الحوادث ومن أجل الإبقاء على الوضع العسكري الراهن. ومن خلال تسيير دوريات يومية في المنطقة العازلة والقيام بالاتصال والتعاون مع القوتين المتواجهتين وقوات الشرطة التابعة لهما، يقوم العنصر العسكري وعنصر الشرطة في قوة الأمم المتحدة بردع وتفادي الانتهاكات العسكرية أو الحوادث الأخرى التي من شأنها أن تزيد في حدة التوتر بين القوتين المتواجهتين، وبين المدنيين وتلك القوات، وفيما بين المدنيين.

١١ – وبالتنسيق مع العنصر العسكري وعنصر الشرطة، يعمل العنصر المدني لقوة الأمم المتحدة في مجالات منها إدارة الأنشطة المأذون بها التي يقوم بها المدنيون الذين يزاولون الزراعة ويعملون في المنطقة العازلة، ومعالجة الأنشطة غير المأذون بها، بما في ذلك الصيد، مما يسهم في بسط الهدوء والاستقرار عموما في تلك المنطقة. وتساعد البعثة أيضا على بناء الثقة بين الطائفتين من خلال مجموعة متنوعة من المبادرات المشتركة بينهما، إذ تواصل بذلك إسهامها في الحفاظ على الهدوء وفي تعزيز التفاهم المتبادل وتهيئة ظروف تفضي إلى استئناف محادثات مجدية.

١٢ – وفي غياب أي اتصال مباشر بين القوات العسكرية والشرطة أو السلطات المدنية التابعة لطرفي النزاع، فإن الاتصالات المستمرة التي تجريها قوة الأمم المتحدة بين تلك الكيانات على جانبي الجزيرة كليهما تكتسي أهمية بالغة في منع تجدد القتال.

ألف – منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

١٣ – تظل علاقة الاحترام المتبادل والتفاعلات اللائقة بالروح المهنية التي تجري بين قوة الأمم المتحدة والقوتين المتواجهتين تكتسي بالغ الأهمية بالنسبة لقدرة البعثة على تحقيق أهدافها، وقد زاد تعزيزها بتنفيذ توصيات الاستعراض الاستراتيجي، بما فيها زيادة التركيز على الاتصال والتشارك. ولتلك العلاقات والتفاعلات أهمية بالغة في الحفاظ على الاستقرار والتخفيف من حدة التوترات، وخاصة أمام عدم قبول الجانبين لمذكرة عام ١٩٨٩.

١٤ – وبالإضافة إلى تعزيز أنشطة الاتصال والتشارك، تمت الزيادة في عدد الدوريات، بما فيها الدوريات المشتركة بين القوات العسكرية والشرطة، كما تم توسيع نطاقها في جميع القطاعات. واستُخدم الاحتياطي المتنقل التابع للقوة بصورة متزايدة باعتباره قدرة مخصصة لسد الاحتياجات الإضافية المفاجئة وكمضاعِف للقوة من أجل تقديم الدعم الإضافي في بؤر التوتر في جميع أنحاء المنطقة العازلة، ومن أجل معالجة التقارير المتعلقة بسوء الانضباط بين القوتين المتواجهتين، ولجمع المعلومات عن عمليات التهريب والهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر عبر المنطقة العازلة وردع تلك العمليات.

١٥ – وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سُجلت ٢٠٧ انتهاكات عسكرية، مقارنة مع ١٨٤ انتهاكا خلال نفس الفترة من العام الماضي. ويتمثل معظم هذه الانتهاكات فيما قامت به القوتان المتواجهتان من عمليات التقدم إلى داخل المنطقة العازلة والإفراط في قوام حراس المواقع، وقد حدث ذلك على

الجانبين كليهما. وواصلت قوة الأمم المتحدة أيضا أعمال الرصد والإبلاغ المتعلقة بانتهاكات خط الأمن البحري، الذي تعبره القوات التركية بصورة روتينية حين تقوم بإعادة تموين جيب كوكينا.

١٦ - ويعد انتشار معدات الدوائر التلفزيونية المغلقة في المواقع التي لا تزال مأهولة وغير ذلك من تعزيزات المواقع العسكرية أمرا يبعث على القلق المتزايد. ومعدات الدوائر التلفزيونية المغلقة التي يقوم بتركيبها أي جانب من الجانبين في أحد المواقع تمنح امتيازا عسكريا، إلا إذا كان ذلك الموقع غير مأهول في نفس الوقت. ومنذ صدور تقريري الأخير، وعلى الرغم من اعتراضات قوة الأمم المتحدة، فقد وقع ١٧ من الانتهاكات العسكرية الجديدة التي شملت تركيب معدات الدوائر التلفزيونية المغلقة في مواقع القوات التركية على طول المنطقة العازلة دون وجود أدلة على ما يرافقها من إخلاء تلك المواقع. ومن مؤشرات الوجود الدائم المقرر لتلك الكاميرات وللمواقع ذاتها، حسبما لاحظت قوة الأمم المتحدة، الاستثمار في الألواح الشمسية اللازمة لتزويد الكاميرات بالطاقة وفي شبكة البث بالموجات الصغرى اللازمة لنقل المعلومات إلى المقرات المحلية، إلى جانب تركيب أنابيب المياه في المواقع.

١٧ - وبناء على توصيات الاستعراض الاستراتيجي وعلى دراسة القدرات العسكرية لقوة الأمم المتحدة، عززت البعثة دورياتها، مما أدى إلى أمور منها الكشف عن أسلحة ثقيلة غير مأذون بها في مراكز المراقبة التابعة للحرس الوطني القبرصي اليوناني في نيقوسيا وعلى الخط الجنوبي لوقف إطلاق النار في غرب الجزيرة، وقد شمل ذلك قذائف الهاون وقنابل صاروخية ورشاشات من طراز M-60.

١٨ - أما المواقع العسكرية التي أنشأتها القوتان داخل المنطقة العازلة، والتي تنتهك الوضع القائم، بما في ذلك في ستروفيليا، فهي لا تزال قائمة وتصنف على أنها انتهاكات دائمة. ولا تزال الأمم المتحدة تحمّل حكومة تركيا المسؤولية عن الوضع القائم في فاروشا.

١٩ - واستمر الإبلاغ عن الأنشطة المدنية التي تجري في المنطقة العازلة فيما يتصل بالانتهاكات العسكرية، وشمل ذلك بعض عمليات التقدم إلى داخل المنطقة العازلة أو حالات الإفراط في قوام حراس المواقع. وعلى سبيل المثال، في أيار/مايو وحزيران/يونيه، تقدمت قوات الأمن القبرصية التركية إلى الأمام في القطاع ٢ للمساعدة على تنظيم ''تجمع شمال قبرص'' بدعم من السلطات القبرصية التركية، ولكن بدون إذن من قوة الأمم المتحدة.

٢٠ - وخلال الأشهر الماضية، أجرى الجانبان تدريبات على مرأى الجانب الآخر دون إخطار قوة الأمم المتحدة مسبقا، وهو ما يشكل انتهاكا عسكريا. وتعد حالات سوء انضباط القوتين المتواجهتين في مناطق من وسط نيقوسيا، التي يضيق فيها عرض المنطقة العازلة، من المسائل المثيرة للقلق التي ظلت قوة الأمم المتحدة تتناولها من خلال الاتصال، سواء على المستوى السياسي أو المستوى التكتيكي.

٢١ - ونظرا لمرور الوقت وللتحديات الجديدة التي تطرحها زيادة الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة، اتخذت قوة الأمم المتحدة خطوات لاستكمال مذكرة عام ١٩٨٩ المتعلقة بالإشراف على وقف إطلاق النار، والمشار إليها في التقارير السابقة. وتستند الصيغة المستكملة إلى الحقائق الراهنة والممارسات الجيدة التي شوهدت على أرض الواقع، ويراد بها توفير قدر أكبر من الوضوح والشفافية بشأن أسلوب عمل قوة الأمم المتحدة.

باء – الإسهام في سيادة القانون والنظام العام

٢٢ – واصل عنصر الشرطة التابع لقوة الأمم المتحدة تركيزه على الإسهام في صون القانون والنظام العام في المنطقة العازلة، التي لا توجد فيها دوائر الشرطة المعنية. ووفقا لتوصيات الاستعراض الاستراتيجي، عزز عنصر الشرطة التابع لقوة الأمم المتحدة الدوريات التي يسيرها، بما فيها الدوريات المشتركة مع العنصرين العسكري والمدني، كما عزز تفاعلاته مع المدنيين وقوات الأمن. وبالاشتراك مع العنصر العسكري وعنصر الشؤون المدنية التابعين للبعثة، اهتم عنصر الشرطة اهتماما خاصا بالمنازعات المتعلقة بالأراضي في المنطقة العازلة تفاديا لتصعيدها.

٢٣ – وواصلت البعثة تيسيرها لعمل اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية وغرفة الاتصالات المشتركة، اللتان تضمان الطائفتين كلتيهما، وذلك بسبل منها تكريس اثنين من أفراد الشرطة للغرفة. وغرفة الاتصالات المشتركة من الترتيبات الفريدة من نوعها القائمة على علاقات عمل بناءة رغم حساسيتها البالغة فيما بين القبارصة الأربعة العاملين في الغرفة، وهم مرتبطون بدوائر الشرطة التابعة للجانبين في الجزيرة. وتمكن الغرفة من تبادل المعلومات بشأن الجرائم التي تثير شواغل الطائفتين، بما في ذلك التحقيقات في جرائم القتل وعمليات الاختطاف والاتجار بالمخدرات والسرقة، وتيسر تسليم المتهمين حسب الاقتضاء. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقت غرفة الاتصالات المشتركة ١٢٣ طلبا، منها طلبات بتيسير نقل مواطن بريطاني محتجز في الشمال إلى الجنوب، وتيسير تبادل المعلومات بشأن قتل أحد القبارصة اليونانيين في الشمال، وتيسير نقل مواطن تركي تم احتجازه بعد أن ارتكب جريمة قتل مزدوجة، وهرب من السجن في تركيا فاراً إلى شمال قبرص، ثم ألقي القبض في نهاية المطاف في الجنوب.

٢٤ – وظلت شرطة قوة الأمم المتحدة هي قوة الشرطة الوحيدة الموجودة باستمرار في بيلا، القرية الوحيدة المشتركة بين الطائفتين في المنطقة العازلة، وتشكل القوة نقطة الاتصال الأولى للسكان المحليين عند الإبلاغ عن الجرائم. وواصلت شرطة قوة الأمم المتحدة إجراء اتصالات عن كثب مع دوائر شرطة الطائفتين، وشمل ذلك ما يتعلق بقاعات القمار التسعة غير المرخصة الموجودة في القرية وما يتصل بها من إجرام. وعقب عمليات التفتيش المتزامنة التي قامت بها دوائر شرطة الطائفتين في قاعات القمار المذكورة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، والتي يسرها عنصر الشرطة التابع لقوة الأمم المتحدة، عُرض ٣٣ شخصا على المحاكم في جمهورية قبرص ووجهت لهم تهم بارتكاب جرائم تتصل بالقمار غير المشروع. ولا تزال تلك القضايا أمام المحاكم.

٢٥ – أما القضايا العالقة الإحدى عشرة المرتبطة بأحداث ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، التي شملت قيام شبان من القبارصة اليونانيين أثناء الاحتجاجات التي شهدها جنوب نيقوسيا برشق مركبتين يملكهما قبارصة أتراك بالحجارة، مما أسفر عن إصابة اثنين من القبارصة الأتراك، فلا تزال معروضة على المحاكم. وقد صدر حكم بالسجن أربعة أشهر مع وقف التنفيذ على أحد القبارصة اليونانيين المتورطين في واحدة من تلك القضايا.

٢٦ – وحسبما أفادت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فقد شهدت قبرص زيادة مطردة في عدد طلبات اللجوء منذ عام ٢٠١٣، إذ تقدم ٤٤٩٩ شخصا بطلبات اللجوء في عام ٢٠١٧، أي بزيادة ٥٤ في المائة عن عام ٢٠١٦. وكانت أكبر مجموعة من ملتمسي اللجوء من الجمهورية العربية السورية، تليها الهند ونيبال وبنغلاديش ومصر. واستمر الاتجاه التصاعدي في عدد طلبات اللجوء خلال

الربع الأول من عام ٢٠١٨، إذ تقدم بطلبات اللجوء ٣٧٢ ١ شخصا، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ١٨,٧٢ في المائة عن الفترة نفسها من عام ٢٠١٧. وتقدر المفوضية أن معظم المهاجرين غير الحاملين للوثائق اللازمة الموجودين حاليا في الجنوب عبروا الحدود بشكل غير مشروع في المناطق السهلة الاختراق في المنطقة العازلة. وردا على ذلك، زادت قوة الأمم المتحدة دورياتها في أجزاء المنطقة العازلة التي يشتبه في أن اللاجئين والمهاجرين غير الحاملين للوثائق اللازمة يستخدمونها. وإذا استمر هذا الاتجاه، فإنه سيضيف بعدا آخر إلى صعوبة عمل قوة الأمم المتحدة في قبرص.

جيم – إدارة الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة

٢٧ – شهدت الأنشطة المدنية المأذون بها في المنطقة العازلة وما حولها زيادة مطردة على مدى العقد الماضي كجزء من العودة إلى الأوضاع الطبيعية في الجزيرة. وفي الوقت نفسه، فإن عمليات التوغل غير المأذون بها في المنطقة العازلة تتناقص ببطء، وربما يبين ذلك زيادة الامتثال لإجراءات قوة الأمم المتحدة المتعلقة بالاستخدام المدني للمنطقة العازلة.

٢٨ – وعلى الرغم من تلك الاتجاهات، فإن الأنشطة غير المأذون بها المبلغ عنها كل عام، وعددها يفوق ٠٠٠ ٢ نشاط، إلى جانب الأنشطة المأذون بها البالغ عددها أكثر من ٥٠٠ ٢ نشاط في العام، لا تزال تشكل تحديا لقدرة قوة الأمم المتحدة على إدارة المنطقة العازلة وعلى المحافظة على الهدوء فيها. ويمكن أن تفضي الأنشطة المدنية إلى مواجهات إما بين المدنيين، بمن فيهم الصيادون المسلحون الذين يرتدون ملابس التمويه، وإما بين المدنيين والقوتين المتواجهتين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر تسجيل التوترات بين المدنيين بشأن حيازة الممتلكات في المنطقة العازلة. وبما أن الحوادث يمكن أن تشمل القوتين المتواجهتين والمدنيين على السواء، فإن العناصر الثلاثة في قوة الأمم المتحدة تشارك في الاستجابة عن طريق العمل مع السلطات العسكرية والمدنية ومع ممثلي الطائفتين والمدنيين الذين يستخدمون الأراضي الواقعة في المنطقة العازلة وحولها.

٢٩ – وكجزء من جهودها المبذولة لإدارة المنطقة العازلة، تصدر البعثة تصاريح للأنشطة المأذون بها، بما في ذلك أنشطة الزراعة والرعي والبناء وصيانة المرافق. وفي الوقت الراهن، هناك ٠٤٩ ٥ من التصاريح الجاري العمل بها الصادرة لأنشطة قائمة، وقد أصدر ٦٥٠ منها خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويتطلب كل تصريح تحليلا يستلزم موارد كثيرة تقوم به العناصر الثلاثة للجوانب الأمنية والآثار الأخرى المترتبة على الأنشطة المطلوبة. وكما ذكرتُ في تقريري السابق (S/2018/25)، فإن التأكد من أن خرائط الصيد الرسمية لا تشمل أماكن داخل المنطقة العازلة والحرص على توفير البيانات الموجهة من شأنهما أن يساعدا قوة الأمم المتحدة على وضع خريطة الأنشطة في المنطقة العازلة وعلى وتحسين رصدها. وإني أشير إلى أن على الرغم من الالتزام التي سبق أن قطعته جمهورية قبرص، فإن تلك المسائل لم تعالج بعد. وأشير أيضا إلى أن الجامعة في بيلا لا تزال تعمل دون إذن من قوة الأمم المتحدة.

دال – إعادة الأوضاع إلى طبيعتها والمهام الإنسانية

التوترات القائمة بين الطائفتين

٣٠ – على الرغم من فتح أول معبر في عام ٢٠٠٣ وفتح ستة معابر أخرى بعد ذلك، وعلى الرغم من الجهود المتعددة المبذولة على مر السنين لتعزيز الاتصالات المجدية وتعزيز العلاقات بين الطائفتين، فإن

حجم التعاون المتواصل بين الطائفتين لا يزال محدودا. وقد عاش ونما العديد من الأجيال الآن في انفصال. وفي ذلك السياق، وضعت قوة الأمم المتحدة استراتيجية مشتركة للطائفتين للمساهمة في بناء الثقة والعودة إلى الأوضاع الطبيعية في الجزيرة. وتستند هذه الاستراتيجية إلى الامتياز النسبي الذي تتمتع به قوة الأمم المتحدة باعتبارها جهة تنظم الاجتماعات وتربط الاتصالات، إذ تقدم الدعم للقبارصة الراغبين في مد الجسور والانخراط في الحوار والتعاون بين الطوائف. ولهذا ''الأثر المضاعِف'' أهمية خاصة بالنظر إلى الموارد المحدودة المتاحة للبعثة. كما إن هذا النهج يرتكز على سمعة القوة باعتبارها وسيطا نزيها ويتيح ''حيزا محايدا'' للاتصال والتعاون. وتشمل إحدى المبادرات الواعدة التي يسرتها قوة الأمم المتحدة، التي عززت وجودها في القطاعات، تشجيع الملكية المحلية للأماكن المجتمعية المشتركة الواقعة في أماكن خارج نيقوسيا. وتستند هذه المبادرة إلى نجاح فضاء ''بيت التعاون'' في نيقوسيا، وهو حيز تستخدمه منظمات المجتمع المدني من الجانبين كليهما على نطاق واسع لتنظيم مجموعة متنوعة من الأنشطة والمناسبات المشتركة بين الطائفتين.

٣١ - وفي هذا الصدد، فإن استراتيجية البعثة فيما يتعلق بالطائفتين تركز على الدعم المقدم للمبادرات المحلية في المنطقة العازلة وحولها. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدمت قوة الأمم المتحدة الدعم لتنفيذ ٨١ نشاطا مشتركا بين الطائفتين مما نظمته جهات فاعلة من المجتمع المدني، وعقدت ١١٣ تجمعا مشتركا بين الطائفتين في فندق ليدرا بالاس حضرها أكثر من ٩٢٧ ٤ مشاركا. وتجدر الإشارة بشكل خاص إلى أن قوة الأمم المتحدة تقدم الدعم لتنشيط الخطة الرئيسية لنيقوسيا، التي وضعت عام ١٩٧٩ للجمع بين الطائفتين المقيمتين في نيقوسيا لتعملا معا من أجل تحسين أحوال المدينة لفائدة الجميع، ولكنها لم تشهد إلا القليل من النشاط في السنوات الأخيرة. وبدعم من اللجنة التقنية المعنية بالبيئة، وبتمويل من مكتب الاتحاد الأوروبي لدعم البرامج، وبمساعدة قوة الأمم المتحدة، التي يسرت التعاون بين رئيسي بلديتي نيقوسيا، أجرى مشروع الخطة الرئيسية لنيقوسيا دراسة جدوى لتمديد أحد المنتزهات عبر نيقوسيا المنقسمة، ليكون مكانا يستخدمه القبارصة جميعا.

٣٢ - وشملت الجهود الإضافية الرامية إلى تعزيز العلاقات بين الطائفتين مواصلة تحديد جهات فاعلة جديدة وربط الاتصال بها. وفي المجموع، عقدت قوة الأمم المتحدة ٩٠ اجتماعا مع منظمات المجتمع المدني لدعم أنشطتها وتيسير التفاعلات المجدية بين الجهات الفاعلة في المجتمع المدني من الطائفتين كلتيهما. وفي إطار ''فريق إقامة الشبكات'' المؤلف من منظمات غير حكومية تسعى إلى ربط الاتصالات مع الطائفة الأخرى، أنشأت قوة الأمم المتحدة مجموعتين، إحداهما للشباب والأخرى للمهتمين بالمبادرات الثقافية والفنية. وثمة هدف آخر يتمثل في توسيع نطاق الأنشطة القائمة ليشمل مزيدا من المناطق النائية وليتيح الدعم للمبادرات المتخذة مع المجتمع المدني خارج نيقوسيا، فضلا عن تعزيز التفاعل والتعاون المستمرين.

٣٣ - وعقب تعيين أول موظف للشؤون الجنسانية، أطلقت قوة الأمم المتحدة عدة مبادرات للنهوض بالمساواة بين الجنسين وتعزيز أعمالها مع منظمات المجتمع المدني النسائية في جميع أنحاء الجزيرة. وبذلت البعثة جهودا خاصة للوصول إلى المزيد من النساء، وذلك من خلال إنشاء مجموعة من أفرقة التركيز المتنوعة لإرشاد البعثة في تنفيذ برنامج المرأة والسلام والأمن.

٣٤ - وقوة الأمم المتحدة مسؤولة عن تيسير أعمال ثمانية من اللجان التقنية الإحدى عشرة المشتركة بين الطائفتين، التي أنشأها الزعيمان في عام ٢٠٠٨ لاتخاذ تدابير بناء الثقة الرامية إلى تحسين الحياة

اليومية للقبارصة. وبدعم مالي من المفوضية الأوروبية ودعم تقني من برنامج الشراكة من أجل المستقبل التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أنجزت اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي خمسة مشاريع كبرى للإصلاحات المعمارية، مما أتاح فرصا مكنت القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك من الالتفاف حول تراثهم المشترك. وبفضل تيسير قوة الأمم المتحدة ودعم الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واصلت اللجنة التقنية المعنية بالمعابر أعمالها من أجل فتح معبرين في ليفكا – أبليتشي/ليفكه – أبليتش وديرينيه/ديرينيا. ومع ذلك، وإلى غاية ٢٠ حزيران/يونيه، لا تزال هناك قضايا عالقة فيما يتصل بإنجاز أعمال الهياكل الأساسية في المعبرين كليهما وبشأن نقل أحد مواقع القوات التركية إلى الشمال من معبر ديرينيه/ديرينيا، وقد تناولت اللجنة التقنية المعنية بالمعابر تلك القضايا. واجتمعت اللجنة التقنية المعنية بالتعليم مرتين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وقدمت الدعم إلى مشروع ''تخيل'' (انظر الفقرة ٣٥). ولم تجتمع اللجان الأخرى أو لم تقم إلا بأنشطة محدودة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وكما أشرت في تقريري عن التقدم المحرز نحو التسوية في قبرص (S/2018/610)، لم ينفذ العديد من تدابير بناء الثقة التي تم الاتفاق عليها بين الزعيمين في أيار/مايو ٢٠١٥.

٣٥ - وإن التعليم قناة رئيسية لمساعدة أجيال الشباب على تطوير التفكير النقدي والانفتاح على المنظورات الأخرى، التي هي ضرورية بدورها لبناء الثقة والتصالح مع المجتمعات الأخرى في نهاية المطاف. والتثقيف في مجال السلام يمكن أن يساعد الأطفال والشباب والكبار في أمور منها تهيئة ظروف تفضي إلى السلام، سواء على مستوى التعامل بين الأفراد أو الجماعات أو على الصعيد الوطني أو الدولي. ولئن كانت الجهود التي بذلها الطرفان متواضعة في ذلك الصدد، فإن مشروع ''تخيل''، الذي طورته جمعية الحوار والبحث التاريخي التي تتعهدها الطائفتان برعاية اللجنة التقنية المعنية بالتعليم، وبدعم من سفارة ألمانيا وتيسير جزئي من قوة الأمم المتحدة، ما فتئ يعزز الصلات بين أطفال الطائفتين كلتيهما. فعلى سبيل المثال، أنشأ المشروع ٥٠ من تجارب ''التوأمة'' (وهي فصول مدرسية مختلطة)، التي تركز على التثقيف في مجال السلام والأنشطة المشتركة.

دعم المجتمع المدني لعملية السلام

٣٦ - نظرا للمناخ السياسي الحالي فيما يتعلق بمشكلة قبرص والافتقار الملحوظ إلى محادثات يقودها الزعيمان، هناك شعور ملموس بالإحباط لدى القبارصة الذين لايزال لهم أمل في إعادة توحيد الجزيرة. وكما ذكرت في تقريري الصادر في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٨ (S/2018/610)، توجد على الرغم من ذلك جهات فاعلة من المجتمع المدني ارتفعت أصواتها باستمرار وواصلت عملها بثبات من أجل وضع أسس السلام خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ويحظى بعضها بدعم أعضاء المجتمع الدولي.

٣٧ - وظل الزعماء الدينيون في قبرص يبدون التزامهم بالحوار المشترك وتعزيز الحرية الدينية في إطار المسار الديني لعملية السلام في قبرص، وذلك تحت رعاية سفارة السويد ومع الدعم المستمر الذي تقدمه قوة الأمم المتحدة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اتخذ الزعماء الدينيون مبادرة مشتركة غير مسبوقة في المنطقة العازلة تمثلت في تقديم دروس في اللغتين اليونانية والتركية لرجال الدين والراهبات وعامة الناس العاملين في مختلف المؤسسات الدينية. وأصدر الزعماء الدينيون أيضا بيانا مشتركا يعرب عن دعمهم للاجئين وملتمسي اللجوء بمناسبة اليوم العالمي للاجئين لعام ٢٠١٨.

٣٨ - وظلت سفارة سلوفاكيا تيسر تجمعات الأحزاب السياسية من الجانبين من أجل الدخول في حوار بشأن طائفة واسعة من القضايا، منها تدابير بناء الثقة ومسألة الأشخاص المفقودين. واجتمع الطرفان أربع مرات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وأصدرا في ٢٨ نيسان/أبريل إعلانا مشتركا يدعو الزعيمين إلى استئناف المفاوضات. كما شهد الاحتفال بالفاتح من أيار/مايو في المنطقة العازلة في نيقوسيا تجمع أكثر من ٣ ٠٠٠ من أعضاء النقابات العمالية من الطائفتين، الذين جددوا دعوة الزعيمين إلى العودة إلى طاولة المفاوضات.

تيسير الوصول

٣٩ - في إطار الجهود الواسعة النطاق التي تبذلها قوة الأمم المتحدة دعما لحرية العبادة، واصلت القوة الاتصالات مع سلطات الجانبين كليهما استجابة للطلبات المقدمة من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك للقيام بالأنشطة الدينية والتذكارية. وقد يسرت قوة الأمم المتحدة مشاركة أكثر من ١٦ ٤٧٥ شخصا في ٤٢ من القداسات الدينية والمناسبات التذكارية، جرى منها ٤١ في الشمال و ١ في المنطقة العازلة، مما يعكس معدل موافقة بلغ ٧٤,٥ في المائة، مقابل ٧١,٤ في المائة في الفترة ذاتها من عام ٢٠١٧. وإني أنوه وأرحب بزيادة عدد الأذون التي تمنحها السلطات القبرصية التركية للطلبات التي تؤيدها قوة الأمم المتحدة. كما إني أرحب بالدعم المستمر الذي تقدمه جمهورية قبرص للزيارة السنوية إلى مسجد تكية هالة سلطان في لارناكا، التي تيسرها قوة الأمم المتحدة، وكذلك زيادة ساعات فتح ذلك المسجد خلال شهر رمضان، وأشجع على مواصلة فتحه خلال تلك الساعات فيما بعد شهر رمضان.

٤٠ - وفي تقريري المؤرخ ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ (S/2018/25)، أبلغت مجلس الأمن بأن اعتبارا من ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، لم تتمكن قوة الأمم المتحدة من مواصلة تسليم الإمدادات الغذائية والمواد الأخرى المقدمة من جمهورية قبرص إلى طائفتي القبارصة اليونانيين والموارنة المقيمين في الشمال، وذلك بسبب قيام السلطات القبرصية التركية بفرض ''رسوم'' على جميع تلك المواد، باستثناء اللوازم الطبية. غير أن قوة الأمم المتحدة أُبلغت في أيار/مايو ٢٠١٨ بأن تلك الرسوم ستُلغى، وفي تطور إيجابي، في ٣١ أيار/مايو استؤنفت عمليات تسليم المواد إلى تلك المجتمعات المحلية.

٤١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل التلاميذ الناطقون بالتركية يتلقون التعليم بلغتهم في مدرسة ابتدائية وأخرى ثانوية في ليماسول. ومع ذلك، لم تحدث أي تطورات فيما يتعلق بفتح مدرسة ابتدائية قبرصية تركية في تلك المدينة.

٤٢ - وقدمت قوة الأمم المتحدة المساعدة في معالجة المسائل القانونية والإنسانية التي يواجهها ١١ من القبارصة الأتراك الذين ألقي عليهم القبض في الجنوب والقبارصة اليونانيون الثلاثة المحتجزون في الشمال من خلال القيام بزيارات إلى أماكن احتجازهم.

هاء - أنشطة إزالة الألغام

٤٣ - تشير بيانات قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص إلى استمرار وجود ٤٧ منطقة يشتبه في أنها خطرة في قبرص تغطي مسافة تناهز ١,٧ مليون متر مربع أو حوالي ٠,٠٢ في المائة من أراضي

قبرص. أما حقول الألغام الأربعة المتبقية الموجودة في المنطقة العازلة فهي تمثل حوالي ٤٢ في المائة من الأراضي المشتبه في أنها ملغّمة.

٤٤ - ولم يبدأ الجانبان بعد في تطهير حقول الألغام الأربعة الموجودة في المنطقة العازلة، وتعود ثلاثة منها للحرس الوطني ويعود الرابع للقوات التركية. وفي حين أبدى الجانب القبرصي التركي قبوله بإزالة الألغام من كل الحقول الأربعة ككل، تمسّك الجانب القبرصي اليوناني بأن الحقول الثلاثة التابعة له ضرورية لمواجهة ما يعتقد أنه يشكل تهديدا. ولم تتم الموافقة على أي مناطق إضافية ليتم مسحها أو تطهيرها رغم اتفاق الزعيمين على النظر في ذلك في تموز/يوليه ٢٠١٦. وفي ٢ شباط/فبراير، طلبت جمهورية قبرص ثالث تمديد للموعد النهائي إلى غاية ١ تموز/يوليه ٢٠٢٢، لإزالة الألغام المضادة للأفراد المتبقية في الشمال وفقا لالتزاماتها باعتبارها طرفا موقعا على اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام.

خامسا - اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص

٤٥ - في ٢٠ حزيران/يونيه، كان فريق علماء الآثار المشترك بين الطائفتين التابع للجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، وهي إحدى المبادرات الإنسانية التي أنشئت منذ فترة طويلة، قد أخرج رفات ١ ٢١٧ شخصا من جانبي الجزيرة. وحتى الآن، تم تحديد هوية رفات ٨٧٠ شخصاً مما مجموعه ٢ ٠٠٢ شخص من المفقودين، وأعيد رفاتهم إلى أسرهم، بما في ذلك رفات ٢٠ شخصاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وبعد الإذن الذي حصلت عليه اللجنة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، أجرت اللجنة حتى الآن ٢٣ عملية حفر، منها عملية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في مناطق عسكرية في الشمال، أفضت إلى العثور على رفات ٣٤ شخصا.

٤٦ - وواصلت اللجنة جهودها الرامية إلى إقناع البلدان التي كان لها وجود عسكري أو شرطي في قبرص في الفترة ١٩٦٣ -١٩٦٤ وفي سنة ١٩٧٤ بالبحث في محفوظاتها عن أي معلومات عن المقابر التي يُحتمل أن يكون الأشخاص المفقودون قد دُفنوا فيها. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أجرت اللجنة زيارات بحث إلى مواقع محفوظات الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر وكذلك إلى مواقع محفوظات كندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وحتى الآن، استجاب ١١ بلدا من أصل ١٢ بلدا اتصلت بها اللجنة لطلبات التعاون التي قدمتها لها. ورغم الجهود المكثفة التي بذلتها الأمم المتحدة لتمكين اللجنة من الاطلاع على كل ما لديها من محفوظات ذات صلة في نيقوسيا وفي نيويورك على حد السواء، لم يكشف أي من الأطراف للجنة حتى الآن عن معلومات من المحفوظات تحدد مواقع الدفن المحتملة.

سابعا - الخطط الانتقالية

٤٧ - بناء على طلب مجلس الأمن، ظلت القوة تتعهد خططها الانتقالية المتعلقة بالتسوية. ومع ذلك، لم يحرز أي تقدم صوب مواصلة بلورة هذه الخطط خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وذلك بسبب عدم حدوث تطورات جديدة في هذه المسألة بين الجانبين.

ثامنا – السلوك والانضباط، والاستغلال والانتهاك الجنسيان

٤٨ – عقدت البعثة ٢٠ دورة إعلامية، استمع خلالها ٦٣٩ فردا من الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة إلى إحاطات بشأن معايير السلوك المتبعة في الأمم المتحدة، بما فيها منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. واستخدمت البعثة وسائل التواصل الاجتماعي لتسليط الضوء على كيفية تصدي الأمم المتحدة للاستغلال والانتهاك الجنسيين، ووُزعت على جميع أفراد البعثة بطاقات الجيب المعنونة ”لا عذر“ للاستغلال والإيذاء الجنسيين، التي يتوقع أن يحملها جميع الموظفين معهم في كل الأوقات.

٤٩ – وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أُبلغ عن أربعة ادعاءات من الفئة ٢ وأحيلت إلى التحقيق. ولا تزال ستة ادعاءات من الفئة ١ وخمسة ادعاءات من الفئة ٢ في انتظار البت فيها، ولكنها جميعا غير متصلة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين.

تاسعا – الجوانب المالية والإدارية

٥٠ – اعتمدت الجمعية العامة بموجب قرارها ٧١/٣٠٠ مبلغا إجماليا قدره ٥٤,٠ مليون دولار للإنفاق على قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص خلال الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨، ويشمل ذلك التبرع المقدم من حكومة قبرص، الذي يمثل ثلث صافي تكاليف البعثة، أي ما يعادل ١٨,٣ مليون دولار، والتبرع البالغ ٦,٥ ملايين دولار المقدم من حكومة اليونان.

٥١ – وحتى ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص ١٥,٠ مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقرَّرة غير المسدَّدة لجميع عمليات حفظ السلام حتى ذلك التاريخ ٢ ١٣٦,٥ مليون دولار.

٥٢ – وتم تسديد تكاليف القوات للفترة الممتدة حتى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٨، بينما تم تسديد تكاليف المعدات المملوكة للوحدات للفترة الممتدة حتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧.

عاشرا – الملاحظات

٥٣ – لقد عملت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص في خدمة السلام لمدة أكثر من ٥٠ عاما بمنع تجدّد القتال والإسهام في الحفاظ على القانون والنظام وعودة الأوضاع إلى طبيعتها. وأنا مقتنع بأن قبرص ظلت هادئة ومستقرة طوال تلك السنوات إلى حد كبير بفضل وجود القوة الراسخ، وبفضل قدراتها الوقائية والرادعة ودورها في تخفيف حدة التوترات. وخلال هذه الفترة الطويلة، حافظت القوة على ثقة القوتين المتواجهتين، وضمنت عدم تصعيد الحوادث أو أن تتسبب في توترات أو في تعطيل المفاوضات الجارية. وفي هذا الصدد، عملت القوة بوصفها قناة الاتصال الوحيدة بين القوتين المتواجهتين، إذ سعت إلى تفادي سوء الفهم أو سوء التقدير وضمان استمرار جو من الهدوء والأمن.

٥٤ – وقد بدأ أثر معدل تنفيذ توصيات الاستعراض الاستراتيجي الذي أجري في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ البالغ ٩٤ في المائة، ولا سيما زيادة تركيز البعثة على الاتصال والتفاعل يتجلى في القطاعات، مع تعزيز التنسيق بين العناصر والتواصل بصورة أكثر فعالية. ومن خلال دورَيْ الردع والوقاية اللذين تعززا

نتيجة للاستعراض الاستراتيجي، تمكنت القوة من تسوية الحوادث المتدنية الحدة بإجراء دوريات على امتداد المنطقة العازلة وبالاتصال والتفاعل بصورة أكثر منهجية مع محاوريها المدنيين ومن الجيش والشرطة.

٥٥ - وأود الترحيب بمبادرة البعثة الرامية إلى تحديث مذكرة عام ١٩٨٩. وأكرر أنه من الضروري أن يحترم الطرفان ويدعما سلطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص في المنطقة العازلة لكي تتمكن البعثة من تسوية الشواغل الأمنية، بما في ذلك تلك المرتبطة بالأنشطة المدنية، ولضمان صون السلام.

٥٦ - وكما أشرت أيضا في تقريري عن التقدم المحرز نحو التسوية في قبرص (S/2018/610)، ورغم انقطاع المحادثات حاليا، من المشجع أن بعض فئات المجتمع من كلا الجانبين، بما في ذلك النقابات، وبعض الأحزاب السياسية والجماعات النسائية وغيرها من الجماعات المدنية المنظّمة، واصلت تشجيع التوصل إلى حل قائم على نظام اتحادي يضم منطقتين وطائفتين ويضمن المساواة السياسية. ومن أجل المساعدة على تهيئة الظروف المواتية للسلام، أناشد الزعيمين تقديم دعم مباشر وواضح للعيان إلى منظمات المجتمع المدني في جهودها الرامية إلى زيادة التفاعل بين الطائفتين ومشاركتهما وإلى تعزيز الثقة والمصالحة بين الطائفتين. وأشجع الزعيمين أيضا على تنفيذ تدابير بناء الثقة المتبقية التي اتفقا عليها في عام ٢٠١٥، ولا سيما إمكانية استخدام الهواتف المحمولة في جانبي الجزيرة، والنظر في اتخاذ تدابير أخرى لبناء الثقة. وإضافة إلى ذلك، أحث الطرفين على الاتفاق على خطة عمل لإزالة الألغام وجعل قبرص خالية من الألغام.

٥٧ - وقد عززت المناهج الدراسية والخطابات المتضاربة في وسائط الإعلام تناقل روايات متناقضة عبر الأجيال، ولهذا أصبح من الصعب للغاية بالنسبة لبعض القبارصة تصور مستقبل مشترك يعود بالفائدة على الجانبين. وقد حان الوقت لكي يعالج الزعيمان والطائفتان هذه المسألة البالغة الأهمية. وفي حين يستحق 'برنامج تخيل' الثناء، يجب أن تتجاوز الجهود المبذولة حدود تلك المبادرة لترسيخ فوائد تعليم وتدريس السلام في جميع المستويات التعليمية.

٥٨ - وقد أتاح فتح المعابر منذ سنة ٢٠٠٣ حرية التنقل للقبارصة في جميع أنحاء الجزيرة، مما ساهم في عودة الأوضاع إلى طبيعتها ويسّر الاتصال والتفاعل للراغبين في الاستفادة من هذه الفرصة. وفي هذا الصدد، أهيب بالزعيمين دعم فتح المعبرين في ليفكا - أبليتشي /ليفكي - أبليتش وديرينيه/ديرينيا في أقرب وقت ممكن ولكي تركز اللجنة التقنية المعنية بالمعابر على معابر إضافية وذات أثر بعد ذلك.

٥٩ - وفي سياق متصل بما سبق ذكره، لا أزال أدعو بقوة إلى بذل مزيد من الجهود لتهيئة مناخ يفضي إلى تحقيق قدر أكبر من التكافؤ بين الجانبين في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، وتوسيع وتعميق الروابط والاتصالات في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وما شابهها، بما في ذلك بهدف تشجيع التجارة. فهذه الاتصالات تؤدي إلى تعزيز الثقة بين الطائفتين وتساعد على معالجة شواغل القبارصة الأتراك المتعلقة بالعزلة. وفيما يخص التجارة داخل الجزيرة، أود أن أشدد على أهمية تنفيذ لائحة المجلس الأوروبي رقم ٢٠٠٤/٨٦٦ التي تعرف باسم ''لائحة الخط الأخضر'' تنفيذا كاملا بما فيه فائدة كلا الطائفتين وعلى الفرص التي يتيحها تنفيذ هذه اللائحة.

٦٠ - وستظل عودة الظروف إلى طبيعتها على امتداد المنطقة العازلة محدودة دائما طالما ظل ذلك الجزء من الإقليم محاصرا بين قوتين متناحرتين. ومن الواضح أن تسوية هذه الحالة تتوقف على التوصل إلى حل سياسي لمشكلة قبرص، وأنا أناشد الجانبين معالجتها بالتحلي بالإرادة السياسية اللازمة. وكما أشرت في

تقريري عن الاستعراض الاستراتيجي لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، (S/2017/1008) ورغم دور حلقة الوصل الذي لم تتوقف البعثة عن الاضطلاع به، يحدوني الأمل في أن يعمل الجانبان مع القوة جنبا إلى جنب لمعالجة بعض خلافاتهما مباشرة من أجل التخفيف من حدة التوترات وتسوية المشاكل اليومية التي تؤثر على جميع القبارصة.

٦١ - أما فيما يتعلق بمسألة المفقودين المأساوية والحساسة، تبقى الأمم المتحدة ملتزمة بدعم العمل الإنساني الهام الذي تضطلع به اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص نيابة عن أسر الضحايا. ونظرا لتقدم الأقارب والشهود في السن، من الأهمية بمكان الاستمرار في تزويد اللجنة بما يكفي من الدعم المالي والمعلومات اللازمة لتسريع عملها، بما في ذلك من المحفوظات ذات الصلة. وأشجع الطرفين، بشكل خاص، على تكثيف جهودهما الرامية إلى إطلاع اللجنة على المعلومات ذات الصلة من المحفوظات.

٦٢ - ونظرا إلى أن بقاء البعثة في الميدان لا يزال مهما، أوصي مجلس الأمن بتمديد ولاية القوة لمدة ستة أشهر حتى ٣١ كانون الثاني/ديسمبر ٢٠١٩. وإنني أتطلع إلى جني مزيد من المكاسب من تعزيز قدرة البعثة على الاتصال والتفاعل نتيجة للتوصيات المقدمة في الاستعراض الاستراتيجي الحديث العهد، الذي اعترف بالدور البالغ الأهمية الذي تواصل القوة الاضطلاع به للحيلولة دون وقوع حوادث خطيرة وللإبقاء على تدني مستوى التوترات. وفي الوقت نفسه، تظل الأمانة العامة مستعدة، كما هو الشأن بالنسبة لجميع البعثات، على إبقاء القوة قيد الاستعراض باستمرار.

٦٣ - وأود أن أعرب عن امتناني للبلدان الـ ٣٦ التي ساهمت في البعثة منذ عام ١٩٦٤، إما بقوات أو بأفراد شرطة أو بهما معاً. وأشيد بذكرى حفظة السلام الـ ١٨٦ الذين جادوا بأرواحهم خلال تلك الفترة دعما للسلام في قبرص.

٦٤ - ويساهم التعاون مع الجهات الفاعلة المحلية والإقليمية والدولية في تعزيز عمل الأمم المتحدة في قبرص بشكل كبير للغاية. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر أولئك الشركاء، وبشكل خاص المفوضية الأوروبية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اللذين قدّما المساعدة في عدد من المجالات، بما في ذلك الدعم للأعمال الجارية في المعبرين الجديدين، وإلى اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي واللجنة المعنية بالأشخاص المفقودين في قبرص.

٦٥ - وأود أن أعرب عن امتناني لإليزابيث سبيهار على خدمتها ممثلةً خاصة عني في قبرص ورئيسة للبعثة، وكذلك بصفتها نائبة لمستشاري الخاص. وختاماً، أتقدم بشكري إلى جميع العاملين في البعثة، رجالا ونساءً، على التزامهم المستمر بتنفيذ الولاية المنوطة بها.

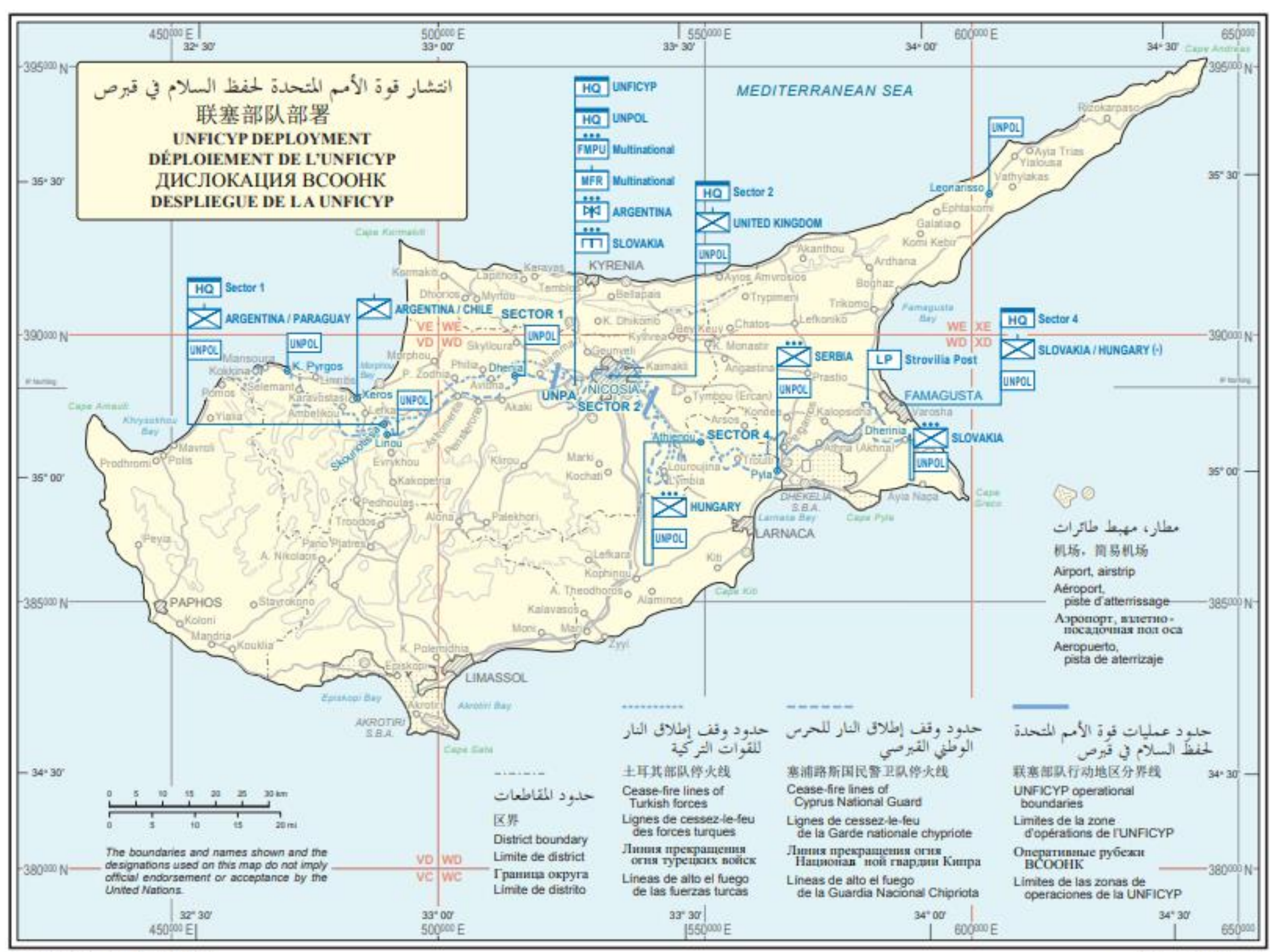
المرفق

البلدان المساهمة بأفراد عسكريين وبأفراد شرطة في عملية الأمم المتحدة في قبرص (في ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨)

البلد	*الأفراد العسكريون*
الأرجنتين	٢٣٩
النمسا	٤
بنغلاديش	٢
البرازيل	٢
كندا	١
شيلي	١٤
هنغاريا	٦٥
باراغواي	١٤
صربيا	٤٥
سلوفاكيا	١٤١
أوكرانيا	٢
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٢٧٨
المجموع(أ)	**٨٠٧**

البلد	*أفراد الشرطة*
البوسنة والهرسك	١١
بلغاريا	٣
الصين	٦
أيرلندا	١٢
إيطاليا	٢
ليتوانيا	١
الجبل الأسود	٤
رومانيا	٤
الاتحاد الروسي	٦
صربيا	٢
سلوفاكيا	٣
السويد	٢
أوكرانيا	٩
المجموع	**٦٥**

(أ) يشمل الأفراد العسكريون ٧٥٣ رجلا و ٥٤ امرأة. ويشمل أفراد الشرطة ٤٣ رجلا و ٢٢ امرأة.



Map No. 2930 Rev. 96 UNITED NATIONS
June 2018 (Colour)

Department of Field Support
Geospatial Information Section (formerly Cartographic Section)